

ديسمبر 2018
المجلد السادس
العدد 24

ردمحد : 1071-2335 ISSN

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت



فصل الخطاب

ملف العدد:

- حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري.
- الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي.
- الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر.
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية.
- الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أمودجا .

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية
النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

Fasl El-Khitab

Revue N 24 decembre

العدد 24 ديسمبر 2018

فصل الخطاب

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

المجلد السادس
العدد الرابع والعشرون

ديسمبر 2018

ردمك ISSN 2335-1071

E-ISSN 2602-5922

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 - الجزائر
أو عبر: faslkhita@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغيتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدى المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.
2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .
4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيات والأشكال فتكون صوراً IMAGE .
5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .
6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصنيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. بلفضل شيخ

مدير جامعة ابن خلدون - تيارت

مدير المجلة

أ.د. داود احمد

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

المدير المسؤول عن النشر: أ.د. زروقي عبد القادر

رئيس التحرير: أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

أ.د. بوزيان أحمد	أ.د. زروقي عبد القادر
أ.د. احمد داود	د. كراش بن خولة
د. دبيح محمد	د. قوتال فضيلة
د. معازيز بوبكر	د. مكينة محمد جواد
د. بن الدين بن خولة	د. غربي بكاي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد - ج. تيارت - الجزائر	أ.د. طيب بن جامعة - ج. تيارت - الجزائر
أ.د. مرتاض عبد الجليل - ج. تلمسان - الجزائر	أ.د. إبراهيم عبد النور - ج. بشار - الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى - ج. تيزي وزو - الجزائر	أ.د. بوعرعارة محمد - الجزائر
أ.د. حسن نعمي - المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد - ج. تلمسان - الجزائر
أ.د. بشير بويجرة محمد - ج. وهران - الجزائر	أ.د. فيدوح عبد القادر - ج. قطر
أ.د. عبد السلام محمد الشاذلي - بنها - مصر	أ.د. بوحسن أحمد - المغرب
أ.د. حسن البنداري - عين شمس - مصر	أ.د. سطمبول الناصر - ج. وهران - الجزائر
أ.د. أحمد علي إبراهيم الفلاحي - ج. الفلوجة - العراق	

الفهرس

- 05..... كلمة رئيس التحرير.....
- 07..... حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري(عفاف بورزق).....
- الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي
- 19..... قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام" (بن يمينة فاطمة).....
- 33..... الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر(عبد القادر قعموسي).....
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم
- 49..... (دراسة نقدية)(فاطمة بوغاري).....
- 71..... الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجا(هالة فغور).....
- 85..... الشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم(لعرشي سهام).....
- 109..... بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمينة خضرا(رفيقة سماحي).....
- 119..... ابن المرآة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام(زوهري وليد).....

المادة غير العربية

- . Introducing Audiovisual Aids in EFL Listening Setting: The Case Study of 3rd Year Secondary School Students (Foreign Languages Stream)Sidi Brahim Secondary School. Sidi Bel Abbès. Algeria. (Belhadj Fatiha).....135

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم: هاهي ذي مجلتنا (فصل الخطاب) تختتم عامها السادس في عددها الرابع والعشرين، مواصلة إشعاعها المعرفي المبني على أسس علمية ذات كفاءة أكاديمية، محافظة على نهجها، متوشحة في هذا الإصدار - فضلا وإضافة عن الإصدارات السابقة التقليدية - بحلة إلكترونية من حيث استقبال المقالات وتحكيمها؛ فهي تصدر اليوم عن طريق البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية خاضعة لشروطها بعد أن مرت بجميع المراحل من استقبال للمقالات وقبولها وإسنادها للمراجعين والأخذ بملاحظاتهم العلمية.

وهاهي ذي مقالات العدد التي رشحت للنشر بعدما وافقت ولفقت وتطلعات فريق التحرير حيث تم إعطاء الأولوية للباحثين الناشئين إيدانا بأن الإقصاء لا حظ له في مجلتنا، وقد بدت الأبحاث متنوعة الإشكالات، ثرية المضامين، متناولة الحجاج في عمومها، مركزة على الخطاب الجزائري، شعرا وسردا، وذلك في مجموعة من المقالات كان مبتدأها بحث "في حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري" الذي رُصدت فيه الأفعال الكلامية من خلال خطاب الأمير عبد القادر الجزائري الشعري، وما تؤديه هذه الأفعال من وظيفة حجاجية؟، أما مقال "الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي، قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام" فقد كشف القناع عن ثراء الخطاب الشعري الجزائري في بعده التعبيري الغني بالمقاصد الخفية للمتكلم، التي يروم من ورائها التأثير في متلقيه والعمل على إقناعه بتغيير وجهة نظره أو تعديل سلوكه، وإن كان تركيزنا واهتمامنا على المقاربة الحجاجية فذلك لم يمنعنا من المقاربات الجمالية كما هي الحال في المقال الذي جال "بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمين خضرا"، ليسلط الضوء على قضية بناء الشخصية ومدى أهميتها في روايات ياسمين خضرا الذي جعل شخصياته المبدعة تنبض بالحياة مصورة بشكل فني دقيق، لا يحس القارئ بأنها شخصيات فنية ليس لها وجود حقيقي.

لنعود إلى ما عودنا قراءنا عليه في كل الأعداد السابقة وهو التركيز على الدرس الحجاجي في مختلف الخطابات فضلا عن الجانب التنظيري وقد كان الحضور في هذا العدد للخطابين القرآني والقانوني، وقد تبدى كل ذلك في بحث "الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر" الذي قارب الشق النظري للحجاج، وأما ما اختص بالتطبيق فقد تجلى في مقال "القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية" لتخلص الباحثة إلى العور الذي شاب بعض القراءات الحداثية للقرآن

الكريم نتيجة افتقارها إلى المنهج في التعامل مع اللغة بما يتناسب مع طبيعة النص القرآني، وأما مقال "الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجاً" فكشف عما في لغة القانون من تعدد للخطابات، التي تختلف من مقام لآخر، لكن الجامع فيها أن الفعل القانوني فيها يتمتع بقوته الإنجازية التي يتميز بها عن باقي أفعال الكلام في سائر الخطابات. هذا، ومما زاد ثراء مواضيع العدد تضمنه مقالات آخر كالشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم، ومقال "ابن المرآة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام" والمقال الأجنبي الذي تعلق باستعمال الوسائل السمعية البصرية في إعداد الاستماع للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد كانت دراسة ميدانية لحالة تعلقت بطلاب المرحلة الثانوية الثالثة شعبة اللغات الأجنبية.

لنُثبِتَ بذلك أن مجلة (فصل الخطاب) تعنى بنشر كل البحوث الجادة والتميزة، وتنتقي ما يخضع للشروط العلمية ولا تحابي أحداً، وترفض بل تعادي كل ما يتجأنف والبحث العلمي، لذا فالأبحاث تخضع للتحكيم الموضوعي بفضل إغفال أسماء الباحثين ورتبهم، مما يضفي على كل عدد من أعداد المجلة تنوعاً في الرؤى بفضل تنوع الباحثين من جامعات مختلفة ورتب علمية متعددة خاصة الطلبة الباحثين الذين نشجع فيهم روح الاجتهاد، لذا فالمجلة ترحب ببحوثهم ومقالاتهم، من داخل الوطن وخارجه إيماناً منها بأنه لا وطن للمعرفة ولا حدود لها، وتعدهم بنشر ما يستحق النشر منها دون إقصاء.

والله من وراء القصد والموفق إلى ما فيه صلاح السبيل

رئيس المجلة

الأستاذ الدكتور: داود امحمد

الأفعال اللغوية في اللغة القانونية

مرافعة جنائية أنموذجاً

الطالبة الباحثة: هالة فغور

جامعة الهضاب 2 - سطيف - الجزائر

الملخص: أضفت نظرية أفعال الكلام على التداولية طابعا من التجلي خفي على كثير من الباحثين. بعد أن أهملت اللسانيات جانب المعنى في اللغة. إن ما ينعونه "قمامة اللسانيات" لكفيل برد الاعتبار للمعنى، وإن ما قدمه "أوستين" لجدير بالاهتمام والتطبيق، خاصة أن المعنى متعدد، ففي لغة القانون تتعدد الخطابات، وتختلف من مقام لآخر، فالفعل القانوني له قوته الإنجازية التي يتميز بها عن باقي الأفعال. فالمرافعة لها لغتها الخاصة فلا يتم تطبيقها إلا من خلال الاستعمال الذي يكشف لنا تخصصها وتعددتها المصطلحي الذي يزيد من غموضها وصعوبتها مما تكتسي تنوعا وهيبة ملموسين. وعليه، فالأفعال اللغوية في المرافعة تتفاوت من خلال قوتها الإنجازية، وقيمة المعنى تتجلى في تحديد معاني المصطلحات المتعددة، كما أن لغة المرافعة لغة لا تتحقق إنجازيتها إلا من خلال استعمالها واقعا. الكلمات المفتاحية: القوة الإنجازية- المرافعة- أفعال الكلام-قمامة اللسانيات- المعنى.

Linguistic Acts in the Legal Language Criminal prosecution as a model

Abstract:

The theory of verbal acts has added a character of transfiguration on deliberation hidden to many scholars, after that linguistics has neglected the side of meaning in language. the so called the "Linguistic Waste" was able to ensure consideration of the meaning, and what "Austin" has added is worthwhile and application, especially since the meaning can be multiple, in the language of the law speeches are multiple, and vary from one scene to another, the legal act has the strength of achievement that is distinct from other actions. The argument has its own language and can not be applied only through the use which reveals to us its specialization and the multiplicity of terminology, which increases its ambiguity and difficulty that give it a concrete variety and prestige. Therefore, the linguistic actions in the argument vary through the strength of achievement, and the value of meaning is manifested in the definition of the meanings of

تاريخ إيداع البحث: 18 أكتوبر 2018.

تاريخ قبول البحث: 20 ديسمبر 2018.

الأفعال اللغوية هي اللغة القانونية، موازنة جذائية أنموذجاً _____ مجلة فصل الخطاب
multiple terms, and the language of argument is a language whose achievement can only
be perceived through its use.

Key words: Linguistic Waste; Action verbs; the meaning; talk; Advocacy

مقدمة:

لقد ساد التحليل الشكلي للغة مدة طويلة من الزمن، لاتصال اللغة بكثير من العلوم باعتبارها أداة لها، فاهتم كل من الفلاسفة واللغويون باللغة وأهملوا الاستعمال الذي يحدد المعاني السياقية للكلمات، فاهتمت التداولية بدراسة المعنى من خلال مقاصد الكلام، ومنها نظرية أفعال الكلام التي طورها "أوستن" و"غرايس" و"سورل"، وهي تستند إلى حقيقة مفادها أن الجمل تؤدي وظائف مختلفة كلما اختلفت السياقات، والمقام يحدد هذا الاختلاف. إن "بول غرايس" و"تشارلز موريس" وغيرهما أعادوا قيمة المعنى وخاصة "أوستن" الذي أضفى جانبا أسمى بنظريته أفعال الكلام التي أبانت عن قيمته في الدراسات اللغوية. حيث عالجت في هذا البحث إشكالية نظرية أفعال الكلام في لغة القانون، فالخطاب القانوني لا قيمة له إلا من خلال الاستعمال ما يبرر هذه المقولة هو صدور منطوق القرار في الجلسة وإلا تسقط الإدانة. حيث تتجسد إنجازية الفعل الكلامي. وعليه ما مدى إنجازية الخطاب القانوني؟ ما موضعية نظرية أفعال الكلام في لغة القانون؟ وعليه فالغاية من هذا تصنيف الأفعال الكلامية في اللغة القانونية، ومدى تعدد استعمالها. وهي لغة إنجازية بدرجة أولى من خلال المقام الواردة فيه. ونظرية أفعال الكلام صالحة التطبيق لكل الخطابات. فالاستعمال هو الذي يمثل حقيقة هذه اللغة، فالجانب التداولي. إن شمولية اللسانيات مع حقول معرفية أضف للتداولية مكونا معتبرا من الاهتمام والاختلاف.

/التداولية:

أ/ المفهوم والنشأة⁽¹⁾

شاع مصطلح التداولية "pragmatique" في الأوساط اللغوية، وتداخل مع مصطلح آخر النفعية أو العملية "pragmatique" لأن أصل اشتقاقهما من كلمة "pragma" التي تعني في الفلسفة الإغريقية "العمل" ولهذا تداخلت الترجمات أيضا لكن اللفظين مختلفين. واستعمل هذا اللفظ أو المصطلح في الفلسفة الواقعية - مصطلح pragmatique من قبل الفيلسوف "شارل ساندرس بيرس" 1905م "متأثرا بالمنهج التجريبي الذي ترأسه "إيمانويل كانت" kent، حيث عدل في مفاهيم هذا العلم "وليم جيمس" من خلال كتابه pragmatique وبحوثه الفلسفية، حيث استفاد علماء العربية من بحوثه كما اختلفوا في الترجمات وعليه فإن

"بيرس" درس العلامة وعلاقتها بمؤولها لهذا فرق بين ما هو عملي وما هو براغماتي (تداولي)، ومن ثم نشأ علم العلامات البراغماتي (السيمياء) على أسس فلسفية تأملية. إن ما قدمه (أوستين) لا يقل أهمية، فقد طور نظرية أفعال الكلام وكان له الفضل الكبير في إرساء معالمها من خلال محاضراته "كيف ننجز أفعالا بالألفاظ" حيث جعل اللغة الفكر شيئا واحدا "quant dire c'est faire" ومن ثم ظهر علم اللسان التداولي. فالتداولية اللسانية منهج غربي حيث تأثر بتيارات فكرية وفلسفية كالفلسفة التحليلية والواقعية والتجريبية وعلم الاجتماع والنفوس وغيرها.

اختلفت التسميات أو الترجمات لـ pragmatisme بحكم المرجعية الفكرية والثقافية لكل قطر، فمثلا الحاج صالح ترجمها بـ "علم المقاصد" وهنا كما ترجمها بالذرائعية، والفوائدية والعملية والنفعية وغير ذلك أما المتوكل فترجمها بالتداولية واستحسنوا منه الباحثين هذا الصنيع وهناك من عرفها فنطقها: براغماتية، براغماتيك. أولا: في المفهوم المعجمي: إذا عالجتنا هذا المفهوم من الناحية اللغوية لوجدنا مصطلح التداولية مشتق من المادة المعجمية (دول) ذات الجذر الثلاثي، وهي تدل على التحول والتغير والتداول.

يعبر ابن فارس عن هذا المعنى، فالبدال والواو واللام أصلان أحدهما يدل على تحول الشيء من مكان إلى مكان وتداول على وزن تفاعل التي تدل على تعدد الحال.

ثانيا: في المفهوم الاصطلاحي:

في الاصطلاح عرفها "بيرس" "pierce" بأنها جزء من علم العلامات* التي تعالج العلاقة بمستخدمها⁽²⁾ وهي بهذا أوسع من المجال اللغوي، فالعلامة ذات طابع شمولي، حيث عالجها من جانب فلسفي محض حيث استفادت التداولية من هذا الجانب غير اللغوي، وقد نشأت في ظل الرمز والإشارة لتداخلها مع علوم المنطق وغيرها من العلوم.

رأى جرين (1989م) وبلكومور (1990م) أن التداولية تهتم بدراسة اللغة الطبيعية، ويرى كارناب carnep بأن التداولية قاعدة اللسانيات⁽³⁾، لأن اللغة جزء من علم العلامات (السيمياء)، والتداوليات تدرس ما فوق اللغة.

أي ظروف استعمال اللغة في المقام، وكيفية إنجازها والاهتمام بحال المتكلم والمخاطب، وما يتوفر فيهما حيث أولت التداولية عناية لعنصري المتكلم والمخاطب، فاعتبرهما (ليتش) ركنين لا استغناء عنهما⁽⁴⁾..

وهذا دليل لفهم حقيقة اللغة فما أهملته اللسانيات في الجانب الاتصالي أولته التداولية اهتماما، فلا بد أن يكون هناك تفاعل وذلك من خلال دراسة العلاقة بين اللغة

الأفعال اللغوية هي اللغة التداولية، مواضع جذابة أنموذجاً..... مجلة فصل الخطاب
ومستخدميها⁽⁵⁾، ومن هنا تتجاوز اللغة الوظيفة الاتصالية إلى الوظيفة التأثيرية، وذلك من
خلال الخطاب الملقى بين طرفي الكلام، وما يقتضيه المقام من شروط الاستعمال الذي هو
أوسع من حصر اللغة في مباحث تقليدية لا تجدي نفعا كالنحو والصرف وغيرها.
والاستعمال يفرض التأويل غالبا لهذا عدت جزءا من السيمياء ونظرا لاهتمامها
بالعلامة غير اللغوية.

لهذا يبقى الدرس التداولي يدين إلى "بيرس" فهو من الأوائل الذين اهتموا بالعلامة في
إطارها الفلسفي ويعدّها أساس النشاط السيميائي وهي أوسع من مجالها اللغوي، حيث يربط
فهم اللغة بحال التواصل ويقرن المعنى بظروف الاستعمال⁽⁶⁾.
وعليه فظاهر اللغة من ألفاظ حيزت للتواصل، أما عن المعاني المتشعبة عن
المعنى الرئيس للفظ، فهي تخضع لظروف المقام أو الاستعمال ويعرفها "آن ماري ديبر"
و"فرنسوا ريكاناتي" بقولهما: التداولية هي استعمال اللغة في الخطاب⁽⁷⁾
نظرا لأن اللغة استعمال بين المتكلمين لعلامات خاضعة لقواعد الخطاب، فالتداولية
لم يعتد بها في الدرس اللغوي بأنها قمامة اللسانيات⁽⁸⁾ فهي تعالج ما يكون هامشيا.
ويدحض موشلار Mochler فكرة أن التداولية قمامة اللسانيات لاهتمامها بالمعنى دون
اللفظ، بأنه عكس ذلك، فالمعنى هو الجوهر يقول:

(ce que la pragmatique n'est pas une poubelle de la linguistique, et une
composante de la linguistique pragmatique est une théorie du dix ours et
s'oppose la linguistique de la phrase)⁽⁹⁾

فالتداولية ليست قمامة اللسانيات، إنما هي التي تكون لنا لسانيات تداولية التي تعني
بنظرية الخطاب (لسانيات النص) وتطرح لسانيات الجملة التي نادى بها دوسوسير.
ويردف القول عن الملفوظ بأنه وحدة لسانية.

(L'énoncé n'est pas une unité linguistique, mais pragmatique)⁽¹⁰⁾

واللفظ باعتباره معنى لا يظهر إلا حين استعماله، ويعني أن المعنى متجدد من حيث
المقام الذي يقال فيه، بينما اللفظ يلزم حالة واحدة نحو كلمة "عين".
وأوجز تعريف للتداولية أنها "دراسة اللغة في الاستعمال" (in interaction) حيث يشير
أن المعنى ليس أصيلا في الألفاظ، وإنما الاستعمال يصنع المعاني، وصناعة المعنى تتمثل في
تداول اللغة بين طرفي الخطاب⁽¹¹⁾ فالاستعمال يضع اللغة وهي في نظر بانيني papini تعني نظرية
معينة للحقيقة⁽¹²⁾. لطالما ارتبطت بمباحث فلسفية.

3- نظرية الأفعال الكلامية:

يمكننا تقسيم الأفعال الكلامية إلى أفعال إخبارية، وأخرى أدائية فالأفعال الإخبارية: وهي التي تصف وقائع العالم الخارجي وتكون صادقة أو كاذبة. أما الأفعال الأدائية، تنجز في ظروف ملائمة الأفعال ونقول عنها: موفقة أو غير موفقة⁽¹³⁾. والملائمة هي من الشروط المهمة لتحقيقها، والفعل الكلامي يتأثر بالمواقف التواصلية مما يؤثر المخاطبين لك.

ويعتبر "أوستين" من أبرز مؤسسي الاتجاه التداولي خاصة نظرية الأفعال اللغوية أو أفعال الكلام Les actes parole أو Les actes de langage.

هذه النظرية تنهض على فرضية مفادها أن الجمل في اللغات الطبيعية لا تنقل مضامين مجردة، وإنما تؤدي وظائف تختلف باختلاف السياقات والمقامات⁽¹⁴⁾ وعليه فاللغة تتحدد معانها باختلاف السياق، فالكلمة الواحدة في سياق ما تعني معنى معنى ما أما السياق في سياق آخر فقد تنتقل إلى الضد في بعض الأحيان فالمقام أو السياق يعطي لنا معنى جديداً، وهو ما يحدد بالاستعمال، فمثلاً: اللغة في التداولية عبارة عن أداء أعمال مختلفة في آن واحد، فعندما يتحدث المتكلم، فهو يخبر عن شيء أو يصرح أو بأمر أو يشكر⁽¹⁵⁾.

ومفهوم "أفعال الكلام" من المسلمات "لأوستين" له دور رئيس في التحليل التداولي، فقد حدد أن الجملة الخبرية هي الجملة المعيارية والمتبقي من أنماط الجمل متفرع عنها⁽¹⁶⁾.

ولما ارتبط القصد بالإخبار كان ذلك، والقصد مفهوم تداولي يرتبط باستعمال اللغة، وهو من سنن المواضعة نجد أوستين أفعالاً لغوية وأحياناً أفعالاً كلامية أو أفعال خطاب.

Austin ; cousider l'acte de langage parfois dénommé l'acte de parole ou l'acte de discours⁽¹⁷⁾.

لذا يقترح "مانقونو" ثلاثة حقول للأفعال اللغوية: الحدث اللغوي والمتكلم والمستمع.

Maingeumeau il distingue trois espèces d'acte de langage l'acte locutoire la locution⁽¹⁸⁾.

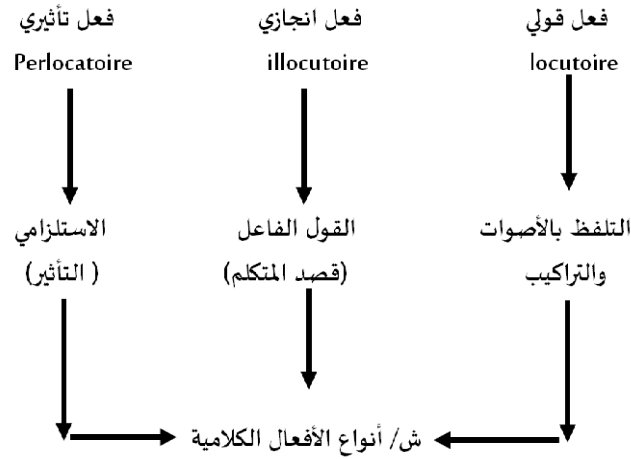
والتداولية بهذا تجيب عن كثير من الأسئلة من المتكلم وإلى من يتكلم، وماذا نقول حين نتكلم، وكيف نتكلم بشيء وتقصد شيء آخر؟

Plus remarquable est l'impossibilité de substituts pour les margeurs des position d'énonciateur ou de coénoncia teurou ne peut que répéter je ou tu je sais queje sais en retard⁽¹⁹⁾.

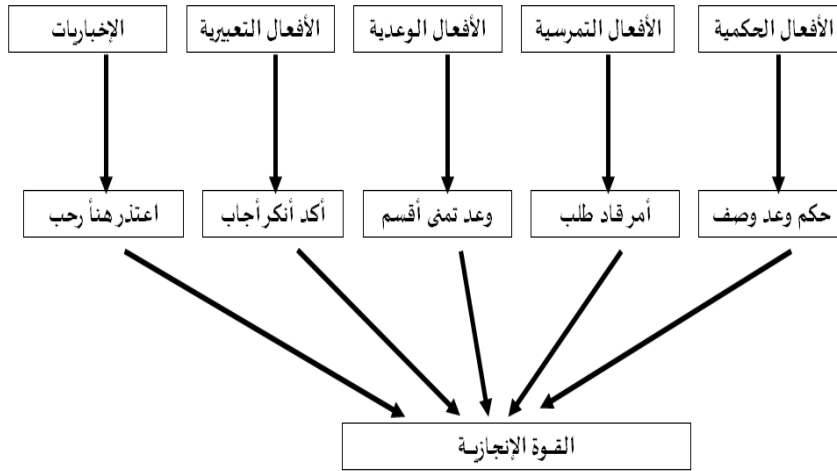
الأفعال اللغوية هي اللغة التخاطبية، موازنة جذائية أنموذجاً _____ مجلة فصل الخطاب

والعبارات الملفوظة إنجازية عند أوستين على نوعين: إنجازية (مباشرة) فعلها ظاهر (أمر، دحض، دعاء) بصيغة الزمن الحاضر.

وإنجازية (غير مباشرة) فعلها غير ظاهر نحو: الاجتهاد مفيد (أقول)
الاجتهاد مفيد = أمرك أن تجتهد⁽²⁰⁾



إذ تحتوي هذه العناصر الثلاثة على قوة إنجازية على أساسها ميز أوستين بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية وهي موضحة كالآتي:



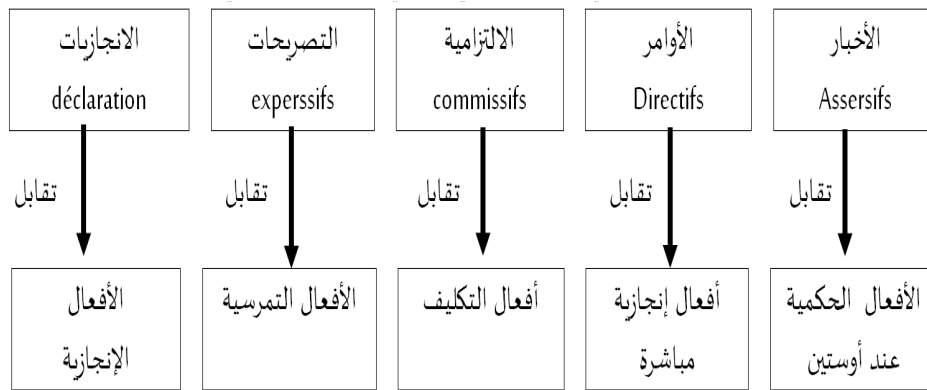
ش/ مفهوم القوة الانجازية عند أوستين Les actes de langage

نشأت نظرية الأفعال الكلامية ضمن ما يسمى بفلسفة اللغة لفجشتاين، حيث تأثر "أوستين" بكتابة كيف ننجز الأشياء بالكلام، ومنه ميز بين نوعين من الأفعال: أفعال إنجازية وأفعال إخبارية، ثم أتى بعده "جون سورل" تلميذه، فطور هذه النظرية وأعطاهم دفعا قويا، ومن هذه النظرية نشأت التداولية.

4- أفعال الكلام عند سورل:

إن ما قدمه "سورل" من شروح من خلال تقديمه لشروط إنجاز كل ما فعل، وتحول الفعل من حال إلى حال أسهم في توضيح فكرة أفعال الكلام، فمثلا: الضجيج في الرواق، ولا نبغي ترك الباب مفتوحا.... فهو يأمر بإغلاقه⁽²¹⁾.

نلاحظ أن سورل أعاد تقسيم الأفعال الكلامية ومن بين أربعة أقسام على عكسه أستاذة "أوستين" فقال بفعل التلطف، والفعل القضوي، والفعل الإنجازي، الفعل التأثري. حيث أضاف الفعل القضوي الذي يقصد به الإحالي والجملي، ثم أعاد تصنيفها في خمسة أصناف⁽²²⁾.



أصناف الأفعال الكلامية عند "أوستين" و"سورل"

هذه المقابلات لأصناف الأفعال الكلامية لدى "أوستين" وتلميذه "سورل" تختلف من التسميات لكننا المضامين واحدة.

الفعل الكلامي في الخطاب القانوني:

يشكل الخطاب القانوني اختلافا واسعا عن بقية النصوص العلمية الأخرى، إذ إن المرافعة وهي شكل من أشكال هذا الخطاب لها مميزات هي الأخرى إذا ما قورنت بلغة التشريع سواء في صيغها أو أحكامها أو أطراف الخطاب فيها. والمرافعة تتميز بشفويتها ما يكسبها طابع الخطابية، عكس المرافعة المكتوبة التي يطلق عليها العريضة، فهي أقرب أن تكون نصا منه خطابا.

الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مواضع جذابة أمموجها _____ مجلة فصل الخطاب

فالخطاب في المرافعة موجه إلى هيئة قضائية، فالمتلقي ليس شخصا عاديا، وطبقات المعنى مختلفة، وبهذا يتفاوت الفهم، كما وأنها تتطلب مجلسا، أي هي تطبيق واستعمال للغة في الواقع، هذا التجسيد أكسبها طابع أو صفة التداولية بمعنى تداولية الخطاب القانوني. والخطاب القانوني فعل كلامي منجز، وتصنف إلى ثلاثة أنواع: فعل لغوي وفعل تأثيري، وفعل الإنجاز وهذا حسب ما قسمه أوستين بينما هناك الأفعال الإنجازية (المباشرة) و (غير المباشرة). حسب تقسيم "سورل"

فالفعل الوظيفي حسب "جورج يول" بأنه "ينجز عبر قوة اللفظ التواصلية" أي من خلال إنشاء جمل، ما يعرف بالقوة الوظيفية وهي ما سماها أوستن بالقوة الإنجازية، بينما الفعل التأثيري هو الذي يركز على القوة الإنجازية أو الوظيفية أي التأثير الذي يحدثه الفعل. وعليه فالفعل الكلامي أنواع: فعل لغوي أو فعل القول، وفعل الإنجاز، وفعل ينتج عنه والفعل التأثيري، وهو الغرض الذي يترتب عن الفعل الناتج. وهناك من الأفعال ما يحمل هذه القوة الإنجازية الذي بها يتحول إلى فعل منجز، أي ما يجعل القول فعلا.

مقطع من المرافعة⁽²³⁾:

-أقوال الضحية صادقة اليوم، نجد الكلام نفسه الذي قاله أمام قاضي التحقيق
-كله مدون في المحضر سيادة الرئيس
- الوالدة أعطتك أشياء لتوصلها

تصف الجمل واقعا محددًا سواء أكان حقيقة أم خيالًا، متمثلة في أقوال الضحية صادقة-الكلام كله مدون-إيصال جميع الأشياء، وهذا ما يحتمل الصدق والكذب، كما أنه راجع إلى الواقع المشار إليه، ولهذا فإن هذه الجمل في المثال (1) هي جمل وصفية. تمتاز باحتمالية الصدق أو الكذب، وهذا يفترض وصف واقع حقيقي فعلي أو متخيل في العالم الخارجي.

ويمكن أن تكون العبارات الوصفية إنجازية، بإضافة المكون الضمني (أقول) في بداية كل عبارة نحو: أقول: أقوال الضحية صادقة اليوم، بمعنى (أؤكد ذلك)، وهذا ما ذهب إليه "سورل" في الأفعال الإنجازية المباشرة.

مقطع من المرافعة⁽²⁴⁾:

-سيادة الرئيس
-فمتم بحبس (ل. ل) في مكان مهجور
-المتهم لا يبرر ولا يخفي الحقيقة، صرح واتصل

فلو قارنا المعطى الثاني في المثال (2) بالمعطى في المثال الأول نجد العبارات أو الجمل مختلفة تماما، فهي لا تصف الأحداث، ومنه لا يمكن القول بصدقها أو كذبها، فالجمل في المثال الثاني مجرد التلفظ بالقول يعتبر فعلا لغويا، فهي دالة على تلازم الفعل بالقول. ويمكن أن يكون الفعل عبارة عن استفهام أو تمن أو نداء أو أمر، ومنه أن يكون طلبا، وهذا الفعل في ذاته مكون لمعاني العبارات.

فالتلفظ بالعبارات يجعل منها أفعالا، ويعتبر المعنى أحد مكوناتها، فالفعل جزء من المعنى، ومنه فإن هذه الجمل أو العبارات لا تصف الواقع، ولا تحتمل الصدق أو الكذب، إنما هي قول منجز، أي فعل كلامي، ويمكن أن نصطلح عليها الجمل الإنجازية. لابد أن تكون الجملة أو العبارة إنجازية أن تتوفر على ثلاثة شروط نلاحظه: -سيادة الرئيس: فعل إنجازي من قبيل النداء، فالتقدير يا سيادة الرئيس. -قمت بحبس (أ. ل) في مكان مهجور: الفعل (قمت) ينتمي إلى مجموع الأفعال الإنجازية من قبيل (فعلت).

الفاعل في هذه الجملة هو (المتهم) بينما المتكلم هو (المحامي) فهي لا تمثل الفردية ممن يقولها.

وأما زمن الفعل (قمت) هو الزمن الماضي. ومنه، فإن شروط العبارة الإنجازية غير متوفرة في هذه الجملة، وهي غير موفقة، فنلاحظ اختلال شرطين هما: أن الفاعل ليس هو المتكلم، ففاعل الفعل (قمت) ليس هو المتكلم أو المتلفظ بالجملة، وزمن الفعل المستعمل غير زمن الحاضر. يتحدد نجاح العبارة الإنجازية بأن نقول موفقة أو غير موفقة من خلال هذه الشروط، إذا اختلت سقطت إنجازيتها.

-لولا القدر لقتله حقا: فالقتل هنا لم يقع لتدخل القدر، فهناك شرط منع من ذلك، فهي إنجازية غير مباشرة تفهم ضمنيا، فالفاعل ليس هو المتكلم، إنما المتهم هو (القاتل) بينما المتكلم هو (المحامي).

قد تحتوي الجمل الوصفية على قيمة إنجازية بإضافة القول الإنجازي (أقول) لها، فمثلا: أقول، أقوال الضحية صادقة اليوم، نج الكلام نفسه... فالفعل الإنجازي في العبارات الوصفية غير صريح.

فالجمل الوصفية تحمل في ذاتها قوة إنجازية ما يجعلها إنجازية، فيمكن أن نقول بأنها جمل إنجازية غير مباشرة، بينما هناك عبارات إنجازية نحو: ألتمس بعد إدانة المتهم تسليط أكبر عقوبة، فالفعل (ألتمس) فعل إنجازي باعتباره يحقق قوة إنجازية.

الأفعال اللغوية هي اللغة الخانونية، مواضع جذائية أنموذجاً..... جملة نصل (الطلاب)

القوة الإنجازية لعبارة وصفية: الضحية محتجز ومكبل، يمكن أن نجعل منها عبارة إنجازية، فعلها إنجازي. فنقول: أقول: الضحية محتجز ومكبل، فتصير الجملة إنجازية. ويمكنها أن تكون: استفهاماً، أو نداءً، أو تعجباً من خلال النبرة الصوتية المختلفة فنقول:

الضحية محتجز ومكبل

الضحية محتجز ومكبل الضحية محتجز ومكبل! الضحية محتجز ومكبل؟

فالذي يرى هذه الجملة لا يعرف إن كانت سؤالاً أم خبراً أم تعجباً، فقوة القول هي التي تحدد معنى العبارة الوصفية، والنبرة الصوتية هي التي تحدد إن كانت هذه الجملة كذلك.

العبارات الإنجازية إنجاز/مباش: أرجو أن تعطوه فرصة

إنجا/غ/مباش: أجبرته الظروف

فلو قمنا بالمقارنة بين الجملتين لوجدنا فعلها "تعطوه" أو "أرجو" بصيغة الحاضر، ففي الجملة الثانية فعلها أجبرته" فعل بصيغة الماضي، فالأولى مباشرة والثانية غير مباشرة تفهم من سياق الكلام.

العبارات الإنجازية أعاتب الضحية

المجرم الذي قام بإشعال النار

نلاحظ أن الجملة (أعاتب الضحية) جملة إنجازية مباشرة بدلالة الفعل "أعاتب" صيغة الزمن الحاضر كما أن فعلها ظاهر وصريح، بينما الجملة الثانية فعلها جاء بصيغة الماضي. مقطع من مرافعة⁽²⁵⁾:

-ألا يصدق كلامهم؟
-المتهم لا يبرر ولا يخفي الحقيقة
-حذار يأتك الأذى من طرف المتهم
-لماذا لا تشتكي؟

لم يؤذيه (ي. إ) ركب معه فقط ووضعه في الدشرة

البنية الصوتية للجملة (1) تتألف من: أ. ل. ا. ي. ص. ق. ك. ل. ا. م. ه. م، والتأليف بين الكلمات يعتبر تركيباً: لماذا لا تشتكي؟ في مقابل: تشتكي-لا-لماذا-؟، والفعل الدلالي: أحمد الله على براءتي، فالحمد هنا فعل، والله لفظ جلاله (فاعل)، الذي قام بالتبرئة هو الله، فلا يمكنك

حمد غيره كالبشر أو الجمادات، فالفعل "حمد" دلاليا يتطلب فاعلا ومفعولا به، ما يسمى الدلالة المنطقية.

فعل النفي: لا يبرر- لا يخفي.

عبارات التحذير: حذار

فعل الاستفهام: ألا يصدق كلامهم؟ لماذا لا تشتكي؟

فعل الجزم: لم يؤذه

ما يميز هذه العبارات أنها كلها عبارات منجزة، فالتلفظ بها هو الإنجاز الفعلي لها، ففي قوله "لماذا لا تشتكي" فعل قصدي، فالمتكلم يقصد كلاما هو الدليل على قيامه بالجريمة أو اشتراكه في ذلك. مثلا: المتهم لا يبرر ولا يخفي الحقيقة" فيه نفي، إسناد عدم التبرير والإخفاء للمتهم، لكن لا نفهم قصد المتكلم، هل يريد إبلاغنا فيه أو تأكيده أو تمويه حقيقة، إنما من خلال السياق، يفهم أن: المحامي يدافع عن موكله، وما دام بريئا، فهو يحتاج إلى تبرير أو إخفاء، فالحقيقة واضحة.

الجملة: ألتمس تسليط أكبر عقوبة

فعل التلفظ: أ.ل. ت. م. س.

فعل القضوي: إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم "أنا"

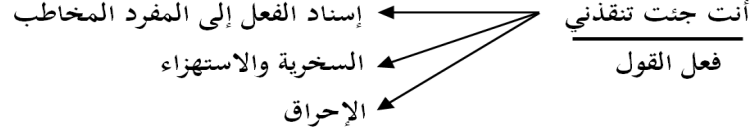
فعل الإنجازي: الرجاء والالتماس

فعل التأثيري: تسليط عقوبة

فيكون بذلك المحتوى القضوي إسناد فعل الالتماس تسليط أكبر عقوبة وهي الإعدام إلى المتهم والإحالة على مجلس الجنايات دلالة العبارة، أما قوتها الإنجازية فهي الحث على فعل شي ومؤشرها ألتمس.

لماذا لا تشتكي؟
فعل القول
← فعل القضوي: إسناد الفعل إلى المفرد المخاطب
← فعل الإنجاز: الاستفهام
← فعل التأثير: التوبيخ

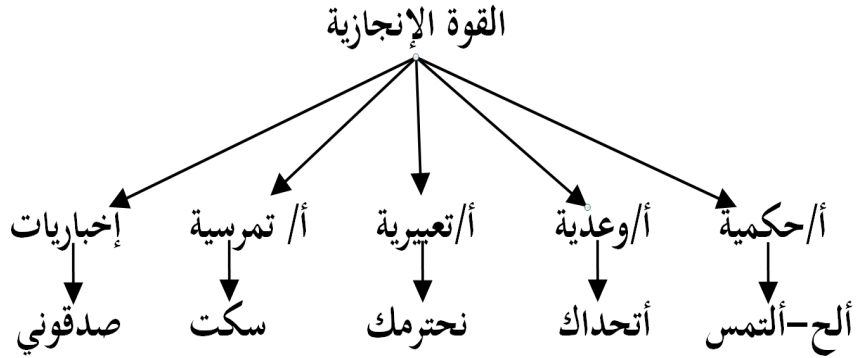
المجتمع لا يرحم:
فعل القول
← إسناد الفعل إلى المفرد الغائب
← النفي
← القسوة



ويمكن أن نحدد القوة الإنجازية لبعض الجمل: (26)

- ألع وألتمس التصريح ببراءتهم
- اسكت... اسكت أنا شرطي
- أتحداك سيدي الرئيس
- صدقوني في أرجل الفتاة جروحا كبيرة بكثير من تلك التي تعرض لها الشرطي
- الضحية نحن نحترمك
- أعتبر أن محكمة الجنايات لديها قناعة.

ونمثل لها بهذا الشكل:



فالقوة الإنجازية في هذه الأفعال مختلفة ومتفاوتة، فكل عبارة تتضمن رسومات

برهانية.

الخاتمة:

تشير الدراسات اللغوية أن الدرس التداولي له أهميته في اللسانيات النصية، فما يميزه

هو الوظيفة التداولية للغة.

- لغة المرافعة هي لغة إنجازية بامتياز، فلا تتحقق إنجازيتها إلا من خلال الاستعمال.

- التداولية لا تربط مقاصد المتكلم بالمقام فقط بل تتجاوز ذلك إلى ربط النص كاملا

- المقام في القانون هو محكمة جنايات ويقتضي لغة رسمية.

- قيمة المعنى تتجلى في تحديد معاني المصطلحات المتعددة.

- ضبط المصطلحات القانونية لكشف اللبس عن المعاني الحقيقية والدقيقة.
- إنشاء معجم قانوني مصطلحاتي متخصص مما يسهل عملية البحث.
- الأفعال اللغوية في المرافعات تتفاوت من خلال القوة الإنجازية.
- إن نظرية أفعال الكلام يمكن تطبيقها على جميع الخطابات وجميع اللغات.

مراجع البحث وإحالاته:

- (1) أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تج: عبد السام هارون، دار الفكر، ج2، 1979م، مادة(دول)، ص314.
- (2) ينظر، نحلة محمود أحمد: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص09.
- (3) عكاشة محمود: النظرية البراغماتية اللسانية مكتبة الآداب، القاهرة، 2013م ص21.
- (4) مقبول (إدريس): البعد التداولي عند سيوييه (مقال)، مجلة عالم الفكر، مج33، العدد01، 2004م، ص261.
- (5) ينظر، بوجادي (خليفة): في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط02، 2012م، ص35.
- (6) ينظر، المرجع نفسه: ص43.
- (7) بن عربية راضية: اللسانيات التداولية في الدراسات العربية، أحمد المتوكل أنموذجا، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، 2013/04/11م، 14: 04.
- (8) مرجع سابق: مقبول إدريس: البعد التداولي عند سيوييه، ص02.
- (9) Moeschler (jaccques): la pragmatique aujourd'hui, université de Genève, p18
- (10) même source, p06
- (11) ينظر، نحلة محمود أحمد: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص14.
- (12) ينظر، جيمس ويليام: البراغماتية، تر: وليد شحادة، دار الفرقد، دمشق سوريا، ط01، 2014م، ص64
- (13) ينظر، محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر، ص43-44.
- (14) عبد القادر عواد: آليات التداولية في الخطاب الأدبي. ينظر، المرجع نفسه، ص49.
- (15) ينظر، فاتح مزوق: التداخل المصطلحي بين الدرس البلاغي والتداولي. أنموذجا، مجلة علامات، مج19، العدد74، 2011م، ص49
- (16) Eco korkut: la pragmatique et l'implicite, synergies turqui no01, 2008, p155
- (17) même source, p158 .
- (18) ينظر، بوجادي خليفة: في اللسانيات التداولية، ص78
- (19) ينظر، بوجادي خليفة: اللسانيات التداولية، مرجع سابق، ص79.
- (20) المرجع نفسه: ص80.
- (21) ينظر: جورج يول: التداولية، تر: قصي العتاي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010م، ص83.

(22) المرجع نفسه: ص93.

(23) نص من مرافعة قضائية¹ "حجز شخص وتهديده بالقتل" من المجلس القضائي بسطيف، جلسة

مستأنفة، يوم: 2017/02/20م، 13:00 زوالا

(24) ينظر المرجع نفسه، القضية الأولى، ص1

(25) ينظر المرجع نفسه، القضية الأولى، ص1

(26) ينظر المرجع نفسه، القضية الأولى، ص1

ديسمبر 2018
المجلد السادس
العدد 24

ردمھد : ISSN :1071-2335

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت



فصل الخطاب

ملف العدد:

- حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري.
- الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي.
- الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر.
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية.
- الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أمودجا.

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية
النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

Fasl El-Khitab

Revue N 24 decembre

العدد 24 ديسمبر 2018

فصل الخطاب

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

المجلد السادس
العدد الرابع والعشرون

ديسمبر 2018

ردمك ISSN 2335-1071

E-ISSN 2602-5922

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 - الجزائر
أو عبر: faslkhita@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغيتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدى المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.
2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .
4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيبات والأشكال فتكون صوراً IMAGE .
5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .
6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصنيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. بلفضل شيخ

مدير جامعة ابن خلدون - تيارت

مدير المجلة

أ.د. داود احمد

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

المدير المسؤول عن النشر: أ.د. زروقي عبد القادر

رئيس التحرير: أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

أ.د. بوزيان أحمد	أ.د. زروقي عبد القادر
أ.د. احمد داود	د. كراش بن خولة
د. ديبح محمد	د. قوتال فضيلة
د. معازيز بوبكر	د. مكينة محمد جواد
د. بن الدين بن خولة	د. غربي بكاي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد - ج. تيارت - الجزائر	أ.د. طيب بن جامعة - ج. تيارت - الجزائر
أ.د. مرتاض عبد الجليل - ج. تلمسان - الجزائر	أ.د. إبراهيم عبد النور - ج. بشار - الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى - ج. تيزي وزو - الجزائر	أ.د. بوعرعارة محمد - الجزائر
أ.د. حسن نعمي - المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد - ج. تلمسان - الجزائر
أ.د. بشير بويجرة محمد - ج. وهران - الجزائر	أ.د. فيدوح عبد القادر - ج. قطر
أ.د. عبد السلام محمد الشاذلي - بنها - مصر	أ.د. بوحسن أحمد - المغرب
أ.د. حسن البنداري - عين شمس - مصر	أ.د. سطمبول الناصر - ج. وهران - الجزائر
أ.د. أحمد علي إبراهيم الفلاحي - ج. الفلوجة - العراق	

الفهرس

- 05..... كلمة رئيس التحرير.....
- 07..... حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري(عفاف بورزق).....
- الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي
- 19..... قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام" (بن يمينة فاطمة).....
- 33..... الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر(عبد القادر قعموسي).....
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم
- 49..... (دراسة نقدية)(فاطمة بوغاري).....
- 71..... الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجا(هالة فغور).....
- 85..... الشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم(لعرشي سهام).....
- 109..... بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمينة خضرا(رفيقة سماحي).....
- 119..... ابن المرآة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام(زوهري وليد).....

المادة غير العربية

- . Introducing Audiovisual Aids in EFL Listening Setting: The Case Study of 3rd Year Secondary School Students (Foreign Languages Stream)Sidi Brahim Secondary School. Sidi Bel Abbès. Algeria. (Belhadj Fatiha).....135

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم: هاهي ذي مجلتنا (فصل الخطاب) تختتم عامها السادس في عددها الرابع والعشرين، مواصلة إشعاعها المعرفي المبني على أسس علمية ذات كفاءة أكاديمية، محافظة على نهجها، متوشحة في هذا الإصدار - فضلا وإضافة عن الإصدارات السابقة التقليدية - بحلة إلكترونية من حيث استقبال المقالات وتحكيمها؛ فهي تصدر اليوم عن طريق البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية خاضعة لشروطها بعد أن مرت بجميع المراحل من استقبال للمقالات وقبولها وإسنادها للمراجعين والأخذ بملاحظاتهم العلمية.

وهاهي ذي مقالات العدد التي رشحت للنشر بعدما وافقت ولفقت وتطلعات فريق التحرير حيث تم إعطاء الأولوية للباحثين الناشئين إيدانا بأن الإقصاء لا حظ له في مجلتنا، وقد بدت الأبحاث متنوعة الإشكالات، ثرية المضامين، متناولة الحجاج في عمومها، مركزة على الخطاب الجزائري، شعرا وسردا، وذلك في مجموعة من المقالات كان مبتدأها بحث "في حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري" الذي رُصدت فيه الأفعال الكلامية من خلال خطاب الأمير عبد القادر الجزائري الشعري، وما تؤديه هذه الأفعال من وظيفة حجاجية؟، أما مقال "الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي، قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام" فقد كشف القناع عن ثراء الخطاب الشعري الجزائري في بعده التعبيري الغني بالمقاصد الخفية للمتكلم، التي يروم من ورائها التأثير في متلقيه والعمل على إقناعه بتغيير وجهة نظره أو تعديل سلوكه، وإن كان تركيزنا واهتمامنا على المقاربة الحجاجية فذلك لم يمنعنا من المقاربات الجمالية كما هي الحال في المقال الذي جال "بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمين خضرا"، ليسلط الضوء على قضية بناء الشخصية ومدى أهميتها في روايات ياسمين خضرا الذي جعل شخصياته المبدعة تنبض بالحياة مصورة بشكل فني دقيق، لا يحس القارئ بأنها شخصيات فنية ليس لها وجود حقيقي.

لنعود إلى ما عودنا قراءنا عليه في كل الأعداد السابقة وهو التركيز على الدرس الحجاجي في مختلف الخطابات فضلا عن الجانب التنظيري وقد كان الحضور في هذا العدد للخطابين القرآني والقانوني، وقد تبدى كل ذلك في بحث "الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر" الذي قارب الشق النظري للحجاج، وأما ما اختص بالتطبيق فقد تجلى في مقال "القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية" لتخلص الباحثة إلى العور الذي شاب بعض القراءات الحداثية للقرآن

الكريم نتيجة افتقارها إلى المنهج في التعامل مع اللغة بما يتناسب مع طبيعة النص القرآني، وأما مقال "الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجاً" فكشف عما في لغة القانون من تعدد للخطابات، التي تختلف من مقام لآخر، لكن الجامع فيها أن الفعل القانوني فيها يتمتع بقوته الإنجازية التي يتميز بها عن باقي أفعال الكلام في سائر الخطابات. هذا، ومما زاد ثراء مواضيع العدد تضمنه مقالات آخر كالشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم، ومقال "ابن المرآة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام" والمقال الأجنبي الذي تعلق باستعمال الوسائل السمعية البصرية في إعداد الاستماع للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد كانت دراسة ميدانية لحالة تعلقت بطلاب المرحلة الثانوية الثالثة شعبة اللغات الأجنبية.

لنُثبِتَ بذلك أن مجلة (فصل الخطاب) تعنى بنشر كل البحوث الجادة والتميزة، وتنتقي ما يخضع للشروط العلمية ولا تحابي أحداً، وترفض بل تعادي كل ما يتجأنف والبحث العلمي، لذا فالأبحاث تخضع للتحكيم الموضوعي بفضل إغفال أسماء الباحثين ورتبهم، مما يضفي على كل عدد من أعداد المجلة تنوعاً في الرؤى بفضل تنوع الباحثين من جامعات مختلفة ورتب علمية متعددة خاصة الطلبة الباحثين الذين نشجع فيهم روح الاجتهاد، لذا فالمجلة ترحب ببحوثهم ومقالاتهم، من داخل الوطن وخارجه إيماناً منها بأنه لا وطن للمعرفة ولا حدود لها، وتعدهم بنشر ما يستحق النشر منها دون إقصاء.

والله من وراء القصد والموفق إلى ما فيه صلاح السبيل

رئيس المجلة

الأستاذ الدكتور: داود امحمد

الدجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي

قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام"

الطالبة الباحثة: بن يمينة فاطمة إشراف الدكتور: خروبي بلقاسم

مخبر الخطاب الحجاجي مخبر الخطاب الحجاجي

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر

الملخص: يعد الخطاب الشعري الجزائري من أهم الخطابات التعبيرية الغنية بالمقاصد الخفية للمتكلم، الذي يروم من ورائها التأثير في متلقيه والعمل على إقناعه بتغيير وجهة نظره أو تعديل سلوكه، وهو ما يؤهله بأن يكون خطابا حجاجيا بامتياز. لذا أصبح مركز استقطاب وإغراء للدراسات النقدية التحليلية. وهو ما دفع بنا إلى مقارنة قصيدة "مهد البطولة" للشاعر الجزائري جيلالي حلام محاولين الكشف عن تجليات الخطاب الحجاجي فيها. وكل ذلك في ضوء المنهج التداولي الكلمات المفتاحية: الحجاج؛ الخطاب الشعري؛ الشعر الجزائري المعاصر؛ مهد البطولة؛ جيلالي حلام؛ المنهج التداولي.

Argumentation in contemporary Algerian Poetic Discourse under the scope of the Deliberative Approach Reading in the Poem: "The birthplace of the heroism" of the Algerian poet "Gjilali Haram"

Abstract:

The Algerian poetic discourse is one of the most important expressive speeches rich by the hidden purposes of the speaker, which aims to influence the recipient and work to persuade him to change his view or modify his behaviour, which qualifies it to be an argumentative speech by excellence. Consequently, it became a centre of attraction and temptation for critical analytical studies. And pushed us to approach the poem "The birthplace of the heroism" of the Algerian poet Djilali Haram, trying to reveal the manifestations of the argumentative speech under the scope of the deliberative approach

Key words: Argumentation, poetic discourse, contemporary algerian poetry, the birthplace of heroism, djilali hallam, deliberative approach

تاريخ إيداع البحث: 17 ماي 2017.

تاريخ قبول البحث: 09 ديسمبر 2018.

العلاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي. ————— مجلة فصل الخطاب

يرجع ظهور المنهج التداولي، إلى الفيلسوف الإنجليزي "أوستن" Austin إثر صدور كتابه: "نظرية أفعال الكلام العامة - كيف تنجز الأفعال بالكلام- (1955)": حيث حدد مفهوم التداولية بأنه: "العلم الذي يعني بالشروط اللازمة لأن تكون الأقوال مقبولة وملائمة بالموقف التواصلية الذي يتحدث فيه المتكلم"¹؛ أي يهتم بدراسة كيف يكون للمقول معنى في السياق التخاطبي، المراعي لمجمل العلاقات القائمة بين مجموع المشاركين في عملية التخاطب من: (مرسل ومرسل إليه ورسالة وسياق ولغة مشتركة بين المتخاطبين) .

ورغم تطور نظرية أفعال الكلام مع "سيرل" Searl ومجموعة من التداوليين آخرين في السبعينات والثمانينات، إلا أنهم بقوا أوفياء لفكرة "أوستن" التي ركز فيها على اللغة واستعمالاتها من طرف قطبي العملية التخاطبية؛ أي أن التداولية تهتم بمختلف استعمالات اللغة وعلاقات العلامات بمستعملها المؤولين لها، بالاعتماد على جملة من الأفعال الكلامية التي ينتجها المتكلم مع مراعاة قصده ونواياه، وتهتم بالشروط الملائمة لنجاح الأفعال من خلال الأثر الذي تتركه في المتلقي ضمن سياق معين².

هكذا، اهتم كل من "أوستن" و"سيرل" و"غرايس" Grice وغيرهم من التداوليين بالفعل الكلامي الذي يؤدي إلى تحول وضع المتلقي، وتغيير نظام تفكيره ومعتقداته، وتبديل مواقفه السلوكية، فكان تركيزهم في دراستهم للمنهج التداولي على مرتكزات العملية التخاطبية من متكلم ومخاطب وخطاب، والبعد الحجاجي والإقناعي للفعل الكلامي في الخطاب.

ويعتبر الخطاب الشعري من أهم الخطابات التعبيرية الغنية بالمقاصد الخفية للمتكلم، الذي يروم من ورائها التأثير في متلقيه والعمل على إقناعه بتغيير وجهة نظره أو تعديل سلوكه، وهو ما يؤهله بأن يكون الخطاب المناسب للدراسات التداولية.

تعد قصيدة "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام"^{*} من الخطابات الشعرية الساعية إلى التأثير في المتلقي وحمله على الإذعان والاقتران. بما تحمله من توجيه، وإرشاد وحث، وتوظيف للأفعال اللغوية المتمثلة في النفي، والأمر، والاستفهام، والنداء، وغيرها.

وعليه، يمكننا أن نتساءل عن الدور الفعال لهذه الأساليب، والأفعال اللغوية في إكساب خطاب جيلالي حلام الطابع الحجاجي؟. وكيف أسهم الرابط والعامل الحجاجي في بناء الخطاب الحجاجي لقصيدة "مهد البطولة"؟.

وفي محاولتنا للإجابة عن هذه الإشكالية سيكون تركيزنا على العناصر الأساسية للتداولية، وهي طرفا الخطاب (المتكلم والمتلقي)، والسياق الزماني والمكاني للخطاب، والهدف من عملية التخاطب، ونوع الخطاب مع وضوحه، واللغة المستعملة، والقواعد التي تتحكم في إنتاج الخطاب من متكلم إلى آخر. ونحن في هذا المقام لا يسعنا أن نتطرق لكل هذه العناصر

وعليه سنقف على المتكلم والمتلقي أما البقية منها فستأتي مبثوثة داخل الاستراتيجيات الحجاجية للقصيدة، وحجاجية الأفعال اللغوية للقصيدة.

المتكلم (المخاطب): هو الطرف الأول في العملية التواصلية، فهو منتج الخطاب الحامل لمقاصد معينة، بصياغته لعدة مفاهيم وتصورات في نسق كلامي يمرره إلى متلقيه عبر قناة لسانية³. والمتكلم في خطاب "مهد البطولة" هو الشاعر الجزائري جيلالي حلام الناطق باسم كل جزائري غيور على وطنه

ومقدساته. إذ نجده يتكلم مرة باسمه الخاص فيوظف ياء النسبة التي تحيل القارئ إلى الشاعر مباشرة، أو نون الجماعة الدالة على مشاركة الشاعر لبقية الجزائريين في الانتماء إلى بلد الفخر والبطولة. أو مخاطبا لغيره باستعمال أداة النداء "يا"، ناهيك عن أسلوبه المشحون بعواطف جياشة اتجاه وطنه وأبناء وطنه. الدال على الارتباط الوثيق للشاعر بالأنا الجمعي.

ويعتبر الشاعر الذات المتكلمة التي تنصهر فيها كل الذوات؛ حيث أنه يتزوج تزواجا ينقله من ذاته الخاصة إلى ذات الأنا الجمعي، حتى يحيا فيها ما يحياها هذا الكل. فيعتبر اعتقاداته وأفعاله وردود فعله. كما يعتبر اعتقاداته هو وأفعاله وردود أفعاله. ويترتب على هذا التزاوج أنّ المتكلم -الشاعر- يجتهد في أن يعامل الكل مثلما يريد أن يعامله هذا الكل⁴؛ أي أن الشاعر يتكلم بلسان قومه فيكون المرآة العاكسة لغيره. وهو ما نلاحظه في "مهد البطولة".

المخاطب: هو أحد المكونات الثلاثة الأساسية للعملية التخاطبية، والعامل الفاعل في إنتاج الخطاب من منظور نظرية التلقي، والبلاغة الجديدة، وقد يكون فردا أو جماعة حاضرا أو غائبا، افتراضيا أو حقيقيا، قارئاً أو مستمعا. وقد أطلق "برلمان وتيتكا" على المتلقي النوعي مصطلح "المستمع الكوني" هذا المستمع المبدع الموحى بالإدراك المعمم المتجاوز لحدود الزمان والمكان.⁵ والذي يظل رضاه حلم كل كاتب.

لذا فالكاتب بوصفه فردا من أفراد مجتمعه لا يكتب إلا لقارئ من حيث هو فرد من أفراد المجتمع نفسه، لأن الأدب لا تبرز قيمته إلا إذا دُرس كعملية جدلية بين الإنتاج والتلقي ومن ثم تتم سيرورة العملية التواصلية بين المتكلم والمتلقي بنجاح.

والمتلقي المقصود في خطاب "مهد البطولة" هو المتلقي الجزائري، وخاصة المثقف منه، بوصفه مستمعا كونيا يشترك مع الشاعر في معرفة ثقافة المجتمع الجزائري، والذي سيتفاعل مع الخطاب الحامل لهومومه وألامه وآماله وطموحاته تفاعل المتلقي الإيجابي الذي ذكره سارتر في كتابه: "ما الأدب" ومن بعده أمبرتو إيكو الذي ركز على القدرات التي ينبغي أن يمتلكها المتلقي حتى يكون "قارئاً نموذجياً يستطيع أن يتعاون من أجل تحقيق النص بالطريقة التي يفكر بها المؤلف ويستطيع أن يتحرك تأويليا كما تحرك المؤلف"⁶ لذلك اشترط على قارئه أن يكون مر

المعاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي. ————— مجلة فصل الخطاب
بنفس التجربة التي مر بها هو ويكون قرأ ما قرأه هو وكل ذلك لأجل أن يضمن لرسالته فهما
وتأويلا قريبا من مقصديته في كتابته لها. باعتبار أن لا وجود لخطاب خال من مقاصد ونوايا
صاحبه.

الاستراتيجيات الحجاجية للقصيدة

رسم الشاعر عدّة استراتيجيات من خلال بنائه لخطاب " مهد البطولة" ومن أهمها:

1- حجاجية العنوان واستراتيجية استدراج المتلقي:

العنوان أول رسالة يتلقاها المرسل إليه، وهو أول محطة يقف عندها القارئ، إذ يجد
فيه: "ما يدعوه للقراءة والتأمل"⁷، وله دور مهم وفعال في تقديم يد العون لمحلل الخطاب، كما
يساعد على فهم ما غمض من الخطاب، بوصفه المحور الذي يتوالد ويعيد إنتاج نفسه ومن
قراءته تتحدد هوية القصيدة⁸ بناء على علاقته بالمتن.

و"مهد البطولة" هو العنوان الذي اختاره الشاعر لقصيدته، والذي جاء بصيغة اسمية
مكونة من وحدتين لسانيتين، الوحدة الأولى "مهد" خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف والوحدة
الثانية "البطولة" مضاف إليه، ويبدو أن المتكلم سكت عن المبتدأ المتمثل في "الجزائر مهد
البطولة" أو "بلدي مهد البطولة" ليدعو مخاطبيه إلى «التفكير في الخطاب لمعرفة الجزء
المحذوف، ومن ثم الوصول إلى المعنى»⁹ المقصود. وتشغيل ذهن المتلقي لاستنباط المحذوف هي
طريقة استراتيجية عمد إليها الشاعر للدفع بمخاطبه إلى الدخول في ممارسة حجاجية داخل
فضاء تأويلي¹⁰ مستخدما عقله وتفكيره لفهم الرسالة الموجهة إليه، ومن ثمة إما يستجيب، لما
يُطرح عليه من قضايا فيقبلها ويدافع عنها، أو يرفضها ويعارضها.

وإذا استجاب، وأذعن المتلقي الجزائري لما طلبه منه الشاعر، يكون هذا الأخير قد حقق
ما يرمي إليه الحجاج من تغيير في الفكر والسلوك إذ أن: «أنجع الحجاج ما وفق في جعل حدّة
الإذعان تقوى درجتها لدى السّامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب (إنجازه أو الإمساك
عنه)، أو ما وُفق على الأقل في جعل السّامعين مهيبين لذلك العمل في اللّحظة المناسبة»¹¹ وهذا
مذهب من مذاهب منظري النظرية الحجاجية.

وإذا ما سلمنا بأن هذا العنوان هو خطاب حجاجي، فذلك «معناه أن هذا الخطاب
يحتوي ملفوظين اثنين على الأقل (م) و (م) حيث يقوم أحدهما بتعزيز وإسناد الآخر، فيسعى
الأول حجة والثاني نتيجة»¹² ويمكننا أن نمثل لذلك باعتبار أن:

م: مهد البطولة والإلهام يا ولدي ← حجة أولى

م: بلد الشاعر هي الجزائر ← حجة ثانية

إذن ← الرابط

ن: الجزائر مهد البطولة ← نتيجة

إن حذف الشاعر للمبتدأ هو دفع بالمتلقي لأن يقف على الفرضيات والمقدمات المضمرة في الخطاب، ومنه الوصول إلى النتيجة الحتمية، «ليحصل بذلك التصديق الذي هو مناط الحجاج ونقطة الارتكاز فيه»¹³ وهكذا يُحْكِم الشاعر قبضته على ذهن المخاطب فيجعله يسلم بكل ما يُعرض عليه من تصورات وأفكار. وبالتالي يسهل عليه قيادته وتوجيهه إلى الوجهة التي يريد.

حجاجة المتن واستراتيجية الاقناع والتأثير:

تقتضي هذه الاستراتيجية وجود طرفي التخاطب؛ من حيث يرمي المتكلم التأثير في سامعه أو قارئه بما يقدمه إليه، بغية جعله مهتم «بتفاصيل الرسالة، ويدرك مضمونها، ويفهم محتواها، ويقبله فيحدث الاحتواء، ويكون المخاطب داخل رؤية المخاطب»¹⁴. وهو ما يصادفنا في هذه القصيدة. إذ يقوم المتكلم بتشغيل الوظيفة الانتباهية لدى المتلقي باعتماده على حرف النداء "يا" الذي يفيد مناداة البعيد أو تنبيه المدعو وطلب إصغائه وإقباله على الداعي¹⁵. ساعيا من وراء ذلك شدّ انتباه المتلقي وإبقاءه معه على الحبل التواصلي. وقد جاء هذا الحرف "يا" في البيت الأول:

مهد البطولة والإلهام يا بلدي شبل العروبة والاسلام يا ولدي¹⁶

دالا على اعتزاز وافتخار الشاعر بانتماؤه القومي والديني، مبرزاً لحسه الوطني وحبّه لأبناء بلده. وما يدعم هذا الرأي تكراره لحرف النداء في كل من:

- البيت الثالث:

يا جيل كن مشعلا يهدي الضليل إلى قصد الرشاد وكن للخصم في رصد¹⁷

- البيت الرابع:

يا جيل عزتنا فكر ومدرسة تهدي العقول وتمحي غفلة السهد¹⁸

- البيت الأخير:

فجددوا العهد يا أشبال عزتنا على الماضي جميعا في سنا الرشد¹⁹

وقد لجأ الشاعر إلى تكرار هذا الحرف لقدرته على التنبيه وإثارة التوقُّع لدى السامع، وهذا التوقُّع من شأنه أن يجعل المتلقي أكثر تحفُّزا لسماع الشاعر والانتباه إليه، كما نجد النداء متبوعا بفعل الأمر "كن" المتكرر في البيت الثالث:

يا جيل كن مشعلا يهدي الضليل إلى قصد الرشاد وكن للخصم في رصد²⁰

وهو أسلوب يوحي بأن خطاب المتكلم يحمل مقصدية مبيّنة، الهدف منها جعل المتلقي يدعن ويقتنع بكل ما يُطرح عليه دون أيّ معارضة، وهي استراتيجية تأثيرية تقوم «على عملية

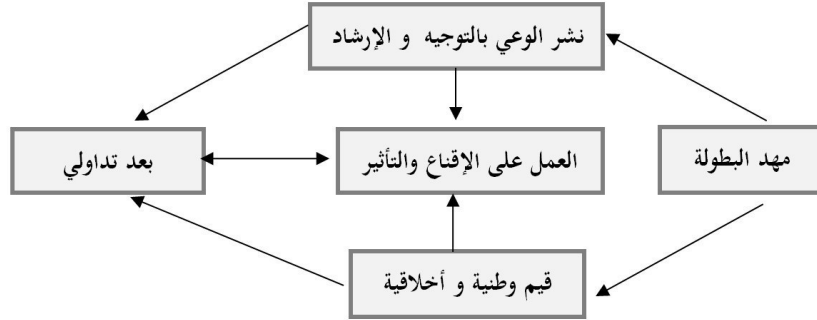
المعاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التحليلي. ————— مجلة فصل الخطاب
فرض لجملة من المعطيات والنتائج الموجبة حواريا بصفة حتمية لا تترك للمتلقى؛ أي خيار في
اختيارات أخرى؛ بل هو مطالب بالافتناع بصحة ما توصل إليه بفعل القراءة أو السماع... إذن
فهو مطالب بقبولها بدافع نفسي»²¹ ولاسيما إذا كان ما يطرحه الشاعر يلامس العمق الشعوري
للمتلقي.

وشاعر الجزائر يعرف متلقيه جيدا، ويعرف أنه لن يستجيب لأي خطاب ما لم يكن
مرتبطا بواقعه وحياته، وذلك أنه «كلما كانت معاني الشعر مرتبطة بالواقع وحيياة الإنسان
كلما كان الشعر أكثر وقعا على النفس وأدعى إلى التلقي والقبول من طرف السامعين»²²
وقصيدة "مهد البطولة" ارتبطت بالواقع المعيش، إذ يسعى الشاعر من خلالها إلى تغيير رؤية
الجزائري المستهتر بقيم بلاده الجاري وراء التقليد الأعمى لغيره مفرطا بما لديه من ثروة، فحاول
المتكلم دغدغة مشاعر قارئه بتذكيره بمكانته ومكانة بلاده بين الأمم وبالتاريخ الذي يشهد
للجزائر وأبناء الجزائر وبالثورة الجزائرية التي أسهمت في تحرير الكثير من الدول العربية، والتي
بفضلها ينعم أبناء الاستقلال بالحرية والعيش الكريم، وهو ما يبعث على الفخر بالانتماء إلى
هذا البلد العزيز المتمسك بعروبتة ودينه فقال:

عصماء غراء لم تخطر على خلد	واذكر جهادك للأجيال مفخرة
نصرا فنصرا، وكان الله بالممد	في الكون بات لها بحربباركها
رنت فدوت على وهران صيحتها ²³	ألحانها من صدى الرشاش كالبرد

وقد اتسمت هذه القصيدة بطابع الخطابة، بوصف الخطابة فنا للإقناع والاستمالة،
وقد عرفها أرسطو بأنها «قوة تتكلف الإقناع الممكن»²⁴ لتعاملها مع العقل والعاطفة، مع
تركيزها على العاطفة بصورة واضحة، في توصيل معلومات أو مفاهيم معينة لجمهور
المستمعين.

ولعل الشاعر انتهج نهج الخطيب في النصيح والوعظ والإرشاد، رغبة منه في استنهاض
الهمم باستثارة عواطف مخاطبيه، محاولا أن يترك في نفوسهم أعمق الأثر²⁵. لذلك اهتم في
قصيدته بالبعد التوجيهي الأخلاقي، وهو بعد حجاجي يعول عليه في «جعل السامع يذعن لما
يطرح عليه من آراء»²⁶ وهو دلالة على أن الشاعر يهدف إلى التأثير في أكبر عدد ممكن من
المتلقين. وهو ما أكسب القصيدة الطابع الخطابي، إذ تبدو للقارئ بأنها «قول خطبي عدل به
عن مناهج الخطابة»²⁷ ويمكننا أن نمثل لهذه القصيدة التي تحمل في طياتها وظيفتين: وظيفة
إقناعية ووظيفة إمتاعية بهذا المخطط:



ومن هذا المخطط يبدو أن جيلالي حلام يقصد بخطابه متلقيا بعينه: «لا يحفل بالشعر ولغته وجوانبه الجمالية إلا ما يجد فيه من الخبر الجديد أو الرأي الوطني أو الحكمة الأخلاقية أو التوجيه الديني»²⁸، وهذا يعني أن تفاعل المتلقي مع المتكلم مبني على ما تحمله لغة الخطاب من قوة تأثيرية إقناعية.

البعد الحجاجي للأفعال اللغوية في القصيدة

ربط أقطاب مدرسة "أكسفورد" أمثال "أستين" Austin، و"سيرل" Searl، وبعدهما "ديكرو" Ducrot الحجاج ببنية الأقوال اللغوية واشتغالها داخل الخطاب؛ حيث أصبح الفعل اللغوي «نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، وفحواه أنّ كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. فضلا عن ذلك، يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل بأفعال قولية... إلى تحقيق أغراض إنجازية... وغايات تأثيرية... تخص ردود فعل المتلقي... ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا أو مؤسستيا، ومن ثم إنجاز شيء ما»²⁹ فالفعل الكلامي وظيفته التأثير في المتلقي وبالتالي فهو يسعى إلى الإقناع الذي هو خاصية من خاصيات الحجاج.

من هنا سنحاول إبراز البعد الحجاجي للأفعال اللغوية في قصيدة "مهد البطولة"، من خلال تصنيف "سيرل" للأفعال اللغوية والذي هو تعديل لتصنيف أستاذه "أوستن".
لقد صنف "سيرل" الأفعال اللغوية إلى خمسة أفعال: (التأكيدية أو التقريرية Assertives، الأفعال التوجيهية Directives، الأفعال الالتزامية Commissives، الأفعال التعبيرية Expressives، الأفعال التصريحية³⁰ Déclarations) وقد تنوع خطاب جيلالي حلام بهذه الأفعال ولعل أهمها: الأفعال التصريحية، والتوجيهية المتمثلة في صيغ (الاستفهام، والأمر، النبي، والرجاء، والنصح، والتشجيع، والدعوة، والاستثناء، والاستفسار، والتحدي) والتي سنمثل لها من القصيدة بدءا بـ:

المعاجز في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي..... مجلة فصل الخطاب

- الأفعال التصريحية

الغاية من توظيف هذه الأفعال هو « جعل العالم يطابق الخطاب والخطاب يطابق العالم»³¹ وخطاب شاعرنا يبدو قراءة ذاتية للواقع الجزائري، إذ رسم الشاعر بكلماته صورة حقيقية منقولة من واقع حقيقي عن الجزائر. فقولته مثلا:

بِالضَّادِ نَنْطِقُ وَالْقِرَانَ يَجْمَعُنَا مُسْتَرْشِدِينَ يَهْدِي الْوَالِدِ الْأَحَدِ³²

وقوله أيضا:

وَالْيَوْمَ نَرْفَعُ هَامَاتِنَا شَمَمًا نَبْغِي ذُرَا الْمَجْدِ لَا نَبْغِي عَلَى أَحَدٍ³³

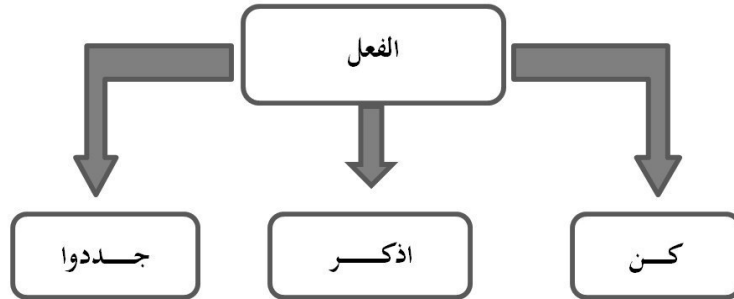
فأفعال القول (ننطق، وجمعنا، ونرفع، ونبغى) كلها أفعال مضارعة مبنية للمعلوم ومُسندة إلى ضمير المتكلم "نحن" موجه لمخاطبة الأنا الجمعي، ويتضمن كل فعل قول منها قوة إنجازية مولدة لقوة تأثيرية؛ فمثلا يتضمن فعل القول "ننطق" قوة إنجازية مفادها أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للجزائر، والقوة التأثيرية عن هذه القوة الإنجازية لفعل القول "ننطق" تصديق المتلقي للمتكلم ومساندته الرأي.

-الأفعال التوجيهية

1- الأمر

وظف الشاعر أسلوب الأمر الذي ينتمي «إلى صنف الأفعال التي وسمها أوستين بـ: "Actes Perlocutionnaires" أي الأقوال التي فيها إنجاز لأفعال معينة ولكنه إنجاز ضمني لأن صيغتي (الأمر والنهي) تحملان معنى الدعوة ومن ثمة تبدو صلتهما بالحجاج وثيقة لأنهما يهدفان إلى توجيه المتلقي إلى سلوك معين تحدده أطروحات الشاعر ومبادئه»³⁴ ويمكننا التمثيل له من خلال أفعال القول الآتية:

يا جيلَ كُنْ مَشْعَلًا يَهْدِي الضَّلِيلَ إِلَى قَصْدِ الرِّشَادِ وَكُنْ لِلخَصْمِ فِي رِصْدِ
وَأذْكَرْ جِهَادَكَ لِلْأَجْيَالِ مَفْخَرَةً عِصْمَاءَ غِرَاءَ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى خُلْدِ
فجَدِّدُوا الْعَهْدَ يَا أَشْبَالَ عِزَّتِنَا عَلَى الْمَضْيِ فِي سِنَا الرِّشْدِ³⁵



فكل فعل من هذه الأفعال الثلاثة يحمل في ذاته دعوة للقيام بفعل معين؛ حيث يتضمن القول "كن" قوة إنجازية تتمثل في تحريض وتشجيع جيل الاستقلال على أن يكون مشغلا يهتدى به وخصما يترصد أعداءه، وللقوة الإنجازية هذه قوة تأثيرية على المتلقي الجزائري المعروف بطبعه الحماسي.

أما فعل القول "اذكر" فيتضمن قوة إنجازية تتمثل في إحياء ذكرى الثورة والجهاد في نفوس الجزائريين بغية ربط جيل الاستقلال بتاريخه ومن ثمة ينتج عن القوة الإنجازية قوة تأثيرية تتمثل في تفاعل المتلقي الجزائري مع كلمات الشاعر.

أما فعل القول "جددوا" يتضمن قوة إنجازية تتمثل في دعوة الشاعر أبناء وطنه عبر هذه الكلمات إلى إكمال مسيرة الآباء والأجداد في بناء بلدهم، وبلا شك أن كل جزائري أبي قرأ هذه الأبيات إلا وتأثر بها وهذه هي القوة التأثيرية التي تحملها الإنجازية لفعل القول "جددوا".

2- النفي

إن أسلوب النفي لا يقل دوره في العملية الإقناعية؛ إذ يعتبر من «الأبنية القولية التي تسمح بإدخال متحدث آخر في النص ذاته بشكل غير مباشر»³⁶ وذلك لأنه يدل على التعددية الصوتية، حيث يسمح للمتكلم بالتعبير المتزامن عن الصوتين المتقابلين، أي النفي ذو وجهين؛ وجه للنفي وهو الظاهر من القول، ووجه للإثبات وهو ما يتضمنه القول³⁷ وهذا ما نجده في قول الشاعر:

ليس الرقي بتقليد الحضارة	بل إن الرقي تصنيع بكل يد
ليس الرقي بأثواب وتلفزة	إن الرقي لفي الإعداد والعدد
ليس الرقي بجلباب وحوقة	إن الرقي لفي الإيمان بلا فند
ليس الرقي بأقوال منمقة	إن الرقي وفاء القوم إن تعد ³⁸

حيث؛ ينطلق الشاعر من تخطئة وجهة نظر إبطال معتقد باستعمال أداة النفي "ليس" لإثبات وجهة نظر أخرى وترسيخ معتقد آخر بتوظيف أداة التوكيد "إن" وذلك بالرد عن المفترض طرحها بهذا الشكل:

- أنرتقي بتقليد الحضارة؟.
- أنرتقي بأثواب وتلفزة؟.
- أنرتقي بجلباب وحوقة؟.
- أنرتقي بأقوال منمقة؟.

المعاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي. ————— مجلة فصل الخطاب

إنّ هذه الاستفهامات المضمرة في الخطاب هي ما أكسب فعل القول "نرتقي" قوة إنجازية تمثلت في رفض الشاعر انحراف أبناء مجتمعه عن الأصول والثواب وانجرافهم وراء المظاهر الخداعة، مقترحا عليهم البديل الذي يمكّنهم من الرقي والازدهار. وهكذا يكون قد قام بمحاججتهم سعيا لإقناعهم بتغيير أفكارهم، من خلال نفيه لما يعتقدون أنّه صحيح، مقدّما لهم ما يعتقدونه هو أنّه الأفضل والأصح.

الروابط والعوامل الحجاجية في القصيدة

أ- الرابط الحجاجي

إذا كانت الروابط النحوية تحقق للنصّ الإبداعي اتساقه وتلاحمه وانسجامه النحوي وتعالقه النصّي، فإنّ الروابط الحجاجية تحقق له الترابط التداولي والحجاجي³⁹ وقصيدة "مهد البطولة" لا تخلو من هذه الروابط ولعل أهمها: الرابط "بل" الذي «يختص بإرشاد حجاجي يقتضي بأن يتم تأويل الحجة الذي يسوقه باعتباره أقوى من غيره في إسناد النتيجة الواردة في هذا التأييد الخطابي الحجاجي»⁴⁰ وقد جاء ظاهرا مرة واحدة، ومضمرا ثلاث مرات في قول الشاعر:

ليس الرُّقِّي بتقليد الحَضَارَة	بل إنّ الرُّقِّي تصنِّعُ بكل يدٍ
ليس الرقي بأثواب وتلفزة	إنّ الرقي لفي الإعداد والعدد
ليس الرقي بجلباب وحوقلة	إنّ الرقي لفي الإيمان بلا فند
ليس الرقي بأقوال منمقة	إنّ الرقي وفاء القوم إنّ تعد

بوصف كل بيت من هذه الأبيات ملفوظا، فإنّ ورود الرابط "بل" بين شطري الملفوظات أدى إلى انبثاق وضع حجاجي مميز، أسهم بشكل محكم في الربط بينها، إضافة إلى، جعلها تتجه إلى مساندة نفس النتيجة التي يريد الشاعر ترسيخها في ذهن المتلقي. ويمكننا التمثيل له بذلك:

ليس الرُّقِّي بتقليد الحَضَارَة	بل إنّ الرُّقِّي تصنِّعُ بكل يدٍ
---------------------------------	----------------------------------

- ليس الرقي بتقليد الحضارة ← الحجة الأولى

- بل ← الرابط الحجاجي

- إنّ الرقي تصنيع بكل يد ← الحجة الثانية

ليس الرقي بأثواب وتلفزة [بل] إنّ الرقي لفي الإعداد والعدد

- ليس الرقي بأثواب وتلفزة ← الحجة الأولى

- بل ← الرابط الحجاجي

- إنّ الرقي لفي الإعداد والعدد الحجة الثانية

ليس الرقي بجلباب وحوقلة ← [بل] إنّ الرقي لفي الإيمان بلا فند

- ليس الرقي بجلباب وحوقلة ← الحجة الأولى

- بل ← الرابط الحجاجي

- إنَّ الرقي لفي الإيمان بلا فند ← الحجة الثانية

ليس الرقي بأقوال منمقة [بل] إنَّ الرقي وفاء القوم إنَّ تعد

- ليس الرقي بأقوال منمقة ← الحجة الأولى

- بل ← الرابط الحجاجي

- إنَّ الرقي وفاء القوم إنَّ تعد ← الحجة الثانية

ما نستخلصه أن كلاً من الحجج الواردة قبل وبعد الرابط الحجاجي "بل" في الملفوظات السابقة تخدم نتيجة واحدة مفادها أن: من أراد العلا والرقي عليه بالجد والعمل، والتمسك بالقيم الوطنيّة، والدينيّة بعيداً عن الانهيار بكل ما يأتي من الغرب.

ب - العامل الحجاجي

إنَّ وظيفة العامل الحجاجي في ربط القضايا الحجاجية لا تبتعد كثيراً عن وظيفة الرابط الحجاجي؛ حيث أن «العامل الحجاجي هو صُرْفَةُ (مورفيم) إذا تم إعمالها في ملفوظ معين، يؤدي ذلك إلى تحويل الطاقة الحجاجية لهذا الملفوظ... على أن التحول الذي يحدثه العامل الحجاجي في المحتوى الدلالي (الملفوظ) الذي يرد لا يكون مستمداً من القيم الخبرية التي يضيفها هذا العامل، وإنّما من مجرد وظيفته التحولية الحجاجية الخالصة»⁴¹ ومن أهم هذه العوامل، الأدوات التوكيدية (إنّ، واللام) التي وردت في الأبيات (12-13-14-15) وسنبين الدور الطاقوي الحجاجي الذي تولّده هذه العوامل في الملفوظ الأصلي القائم بذاته في الجدول التالي:

الملفوظ الأصلي (الجملة الابتدائية)	العامل	الملفوظ زائد العامل
الرقي تصنيع بكل يد	إنَّ	إنَّ الرقي تصنيع بكل يد
الرقي في الإعداد والعدد	إنّ، واللام	إنَّ الرقي لفي الإعداد والعدد
الرقي في الإيمان بلا فند	إنّ، واللام	إنَّ الرقي لفي الإيمان بلا فند
الرقي وفاء القوم إن تعد	إنَّ	إنَّ الرقي وفاء القوم إنَّ تعد

إنَّ الملفوظات (إنَّ الرقي تصنيع بكل يد)، و (إنَّ الرقي لفي الإعداد والعدد)، و (إنَّ الرقي لفي الإيمان بلا فند)، و (إنَّ الرقي وفاء القوم إنَّ تعد)، اكتسبت قوة حجاجية إضافية بفضل العاملين (إنّ، واللام) بوصف العامل "إنّ" يعمل على دفع الشك والظنّ وذلك عن السؤال الذي يطرحه السامع على المتكلم، كما أن زيادة "اللام" في الملفوظ المسبوق بالعامل "إنّ" يزيد في ترسيخ فكرة المتكلم في ذهن السامع وذلك بدفع الإنكار الذي يبديه السامع⁴² أثناء استقباله وتحليله للمحتوى القضوي للخطاب الشعري.

المعاجز في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي. ————— مجلة فصل الخطاب

عودا على بدء نصل إلى أن قصيدة " مهد البطولة" انطبعت بطابع الشعر الالتزامي الذي لا يخلو من طرحه لقضايا وطنية أو قومية أو دينية، هذه القضايا التي لا تخلو بدورها من مقاصد التغيير والإصلاح بالاعتماد على ثنائية (التأثير والإقناع) التي تعتبر من أساسيات الدراسات الحجاجية، والذي وجدناه حاضرا وبكثافة في خطاب جيلالي حلام مما جعله خطابا حجاجيا توفرت فيه أغلب شروط المحاججة من استراتيجيات حجاجية وأفعال لغوية، وروابط، وعوامل حجاجية أسهمت بدورها في اكساب القصيدة الطابع الحجاجي.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1- يسمينة عبد السلام، نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، مجلة المخبر – مخبر بحث معتمد- أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مطبعة جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (10)، 2014م، ص: 104
- 2- ينظر: ياسين سرايحية، تداولية الخطاب الشعري المعاصر- قراءة في عناصر السياق لدى الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي-، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، مجلة محكمة ومفهرسة تصدر عن جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد: 33، 2013م، ص: 86
- *- الجيلالي بومعزة حلام من مواليد 1949م بولاية سيدي بلعباس وتوفي بها 2006م، كان له حضورا في الساحة الأدبية والثقافية، ومشاركات في الكثير من الندوات والملتقيات، نال الكثير من الجوائز منها: الجائزة الأولى في الشعر من جامعة وهران 1968م، ومن مؤلفاته: المعجمية العربية" تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة" ومباحث في علم الأصوات" قراءة في المصطلح الصوتي" وله ديوان شعري "تسايح فجر العرب" قدمه إلى جمعية مفدي زكريا بسيدي بلعباس لنشره 2003م، غير أن هذه الأخيرة لم تنشره بسبب توقفها عن النشاط الثقافي. ليغمر في طي النسيان مدة من الزمن، حتى سنة (2013-2014) استطعنا أن نتحصل على نسخة من الديوان المخطوط. وعليه كانت أول دراسة نقدية أكاديمية لإحدى قصائده: قدمت بوصفها مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، بجامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر بعنوان: " مقارنة نصية وتداولية لقصيدة تسايح فجر العرب" وما نحن نعود من جديد لننفض الغبار على ديوان جيلالي حلام وانتشال قصيدة "مهد البطولة" من حيز الصمت الرهيب، واستنطاقها في هذا المقال. وبهذا يكون عملنا هذا ثاني عمل لم يسبقنا إليه أحد من الدارسين في تسليط الضوء على شعر جيلالي حلام الشاعر الجزائري المعاصر الذي لا يزال أغلب شعره مطمورا.
- 3- ينظر: عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1977م، ص: 58
- 4- ينظر: طه عبد الرحمان، التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ص: 04، وخديجة الصافي، البعد الحجاجي في الإشارات الصوفية عند الأمير – تحليل وظيفي لبعض مواقفه-، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، الجزائر، العدد: 12، 2016م، ص: 418.
- 5- ينظر: أمينة الدهري، الحجاج وبناء الخطاب – في ضوء البلاغة الجديدة-، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط01، 1432هـ - 2011م، ص: 139

- 6- أمبرتو إيكو، القارئ النموذجي، تر: أحمد بوحسن، طرائق تحليل النص الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، سلسلة ملفات (1992)، ط01، 1992م، ص: 160
- 7- أحمد مداس، لسانيات النص " نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري" عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط(02)، 1430هـ - 2009م، ص: 40
- 8 - ينظر: محمد مفتاح، دينامية النص " تنظير وإنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط(03)، 2006م، ص: 72
- 9- زروقي عبد القادر، الاستراتيجية الحجاجية لبلاغة الصمت "قراءة في حجاجية الحذف في القرآن الكريم، مجلة فصل الخطاب، دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر، جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر)، ع (07)، سبتمبر 2014م، ص: 12
- 10- ينظر: المرجع نفسه، ص: 14
- 11- عبد الله صولة، في نظرية الحجاج " دراسات وتطبيقات"، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط(01)، 2011م، ص: 13
- 12- رشيد الراضي، المظاهر اللغوية للحجاج "مدخل إلى الحجاجيات اللسانية"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط(01)، 2014م، ص: 77
- 13- على الشبعان، الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل " بحث في الأشكال والاستراتيجيات"، تقديم: حمادي صمود، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط(01)، 2010م، ص: 99
- 14- أحمد منداس، لسانيات النص " نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط(02)، 1430هـ - 2009م، ص: 169
- 15- ينظر: أحمد الهاشحي: جواهر البلاغة، دار الفكر، بيروت، 1978م، ص: 105
- 16- جيلالي حلام، ديوان " تسابيح... فجر العرب"، مخطوط، ص: 09
- 17- المصدر نفسه، ص: 09.
- 18- م. ن، ص. ن.
- 19- جيلالي حلام، ديوان " تسابيح... فجر العرب"، ص: 09
- 20- المصدر نفسه، ص: 09
- 21- محمد شطاح بوقرة "تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط(01)، 1427هـ - 2006م، ص: 15
- 22- بوخشة خديجة، حجاجية الحكمة في الشعر الجزائري الحديث، رسالة دكتوراه في اللسانيات التداولية، جامعة وهران (الجزائر)، 1436هـ - 2014م، ص: 47
- 23- جيلالي حلام، ديوان " تسابيح... فجر العرب"، ص: 09
- 24- أرسطوطاليس، الخطابة، الترجمة العربية القديمة، تحقيق وتعليق عبدالرحمن بدوي، ص: 09
- 25- ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي الجزء الأول (1929 - 1940)، ط(01)، 1997، ص: 67
- 26- عبد الله صولة، في نظرية الحجاج " دراسات وتطبيقات"، ص: 26

الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التحليلي..... مجلة فصل الخطاب

- 27- أحمد قادم، شعرة الإقناع في الخطاب البلاغي النقدي، المطبعة والوراقة الوطنية، الداوديات، مراكش، ط(01)، 2009م، ص: 85
- 28- أحمد شوقي الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري، (1925-1954)، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، 2010م، ص: 204
- 29 - سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي "بنيته وأساليبه"، ص: 54 - 55
- 30- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية- ص: 185
- 31- عبدالهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية- ص: 185
- 32- جيلالي حلام، ديوان " تسابيح... فجر العرب" ص: 09
- 33- المصدر نفسه، ص: 09
- 34- سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي - بنيته وأساليبه-، ص: 149
- 35- جيلالي حلام: ديوان " تسابيح... فجر العرب"، ص: 09
- 36- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1992م، ص: 94
- 37- المرجع نفسه، 94
- 38- جيلالي حلام، ديوان "تسابيح... فجر العرب"، ص: 10.
- 39- ينظر: أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط(01)، 2010م، ص: 44
- 40- رشيد الراضي، المظاهر اللغوية للحجاج "مدخل في الحجاجيات اللسانية"، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2014م، ص: 111
- 41- رشيد الراضي، المظاهر اللغوية للحجاج "مدخل إلى حجاجيات اللسانية"، ص: 102
- 42- ينظر: عبد الله صولة، في نظرية الحجاج "دراسات وتطبيقات"، ص: 121

الدراجات باللغة الأجنبية

Sommaire

Introducing Audiovisual Aids in EFL Listening Setting; The Case Study of 3rd Year Secondary School Students (Foreign Languages Stream) Sidi Ibrahim Secondary School. Sidi Bel Abbès. Algeria Belhadj Fatiha	135
---	------------

PRÉSIDENT D'HONNEUR

Pr. Belfdhal Cheikh

Recteur

Université Ibn Khaldoun/ Tiaret

DIRECTEUR

LABORATOIRE DU DISCOURS ARGUMENTATIF

Pr. DAQUED Mhamed

DIRECTEUR RESPONSABLE

Pr. ZERROUKI Abdelkader

RÉDACTEUR EN CHEF

Dr. BOUACHA Abderrahmane

COMITÉS DE RÉDACTION

LANGUE FRANÇAISE

Dr. BELARBI Belgacem

Dr. MALKI Benaïd

KAFI Khaled

OUADAH Bouabdellah

Dr. MOSTEFAOUI Ahmed

Dr. AIT Amar Meziane Ouardia

FETHI Brahim

MOKHTARI Fatima Zohra

LANGUE ANGLAISE

Pr. Bahous Abbas

Dr. BENABED Ammar

HEMAIDIA Ghellamalah

Pr. Abdelhay Bakhta

BELARBI Khaled

SI MERABET Larbi

COMITE CONSULTATIF

Pr. KASCHEMA Laurent, Université de Strasbourg

Pr. Ghellal Abdelkader

Dr. HASSANI F.Z, Université d'Oran

*Revue Périodique Publiée Par Le Laboratoire
D'études Sur Le Discours Argumentatif:
Ses Origines, Ses Références Et Ses Perspectives En Algérie*

Faslo el-khitab

*Traite Des Etudes Et Des Recherches Scientifiques, Critiques,
Linguistiques, Littéraires Et Rhétoriques En langues,
Arabe Et étrangères*

ISSN 2335-1071

E-ISSN 2602-5922

N° De Dépôt Légal: 2012 - 1759

Volume n° 06

Revue n° 24

Décembre 2018

*Université Ibn Khaldoun Tiaret
Algérie*

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 - الجزائر
أو عبر: Zerroukikader@gmail.com

ISSN :1071-2335 :ردصم

Laboratoire du discours argumentatif

Ses origines, ses références, ses perspective en Algérie

Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

decembre 2018

Volume 06

Revue N 24



Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)



Revue périodique à vocation scientifique ,traitant
des domaines de la critique littéraire, la Linguistique et la rhétorique
en langues arabe et étrangère